PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Nisf Al Donia**
DATE:	**4-September-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**40,000**
TITLE :	**Unregulated Infertility Treatment Centers Selling False Hopes to Married Couples**
PAGE:	**36-37**
ARTICLE TYPE:	**Government News**
REPORTER:	**Yasmin Al Mesawy**

PRESS CLIPPING SHEET

غير مؤهلة طبيا ونتائجها مدمرة:

مراكز «بير السلم» لعلاج العقم

تبيع الوهم للأزواج

الإنجاب حلم يراود الكثير من الأمهات والآباء وخصوصا الذين تأخروا فى تحقيق هذا الحلم، لكن بعض مراكز بير السلم تتاجر بآمال وتطلعات هؤلاء لتحصل على أموالهم دون أى نتيجة سوى الحسرة والألم.. «نصف الدنيا» تحقق فى القضية.

معايشة : **ياسمين المساوى**
simsimaalmesawy@yahoo.com

PRESS CLIPPING SHEET

امـرأة في أواخر العقـد الثاني من عمرها، تدخل أحد مراكـز علاج العقم وتأخر الإنجاب، تستـند على يد زوجها، وتتمتـم بدعوات لله عز وجل راجية أن يوفقها هذه المـرة في عمليتها. حاولت أن تخفض صوتها وهـي تقول مناجية «يا الله، أنـتَ مـن قلت في كتابك، إن «المـال والبنون زينة الحياة الدنيـا»، فارزقني الذرية الصالحة، ولشدة رجائها فقد كان صوتها مسموعًا للمحيطين بها عن قرب.

سـيدة أخرى تضع رأسـها على كتف زوجها، فيحنو عليهـا قائلًا «متقلقيش، اللـي ربنـا عاوزه هايكـون»، عيناه تملؤها الدموع ويحـاول بكبريـاء الرجال أن يخفيها، ونظراته حائرة تتابع عن كثب حركة الدكاترة والممرضين، ينتظر سماع اسم زوجته شيماء حسن علي لدخول حجرة العمليات، ليقوم الدكتور وللمرة الثانية بحقن الجنين في رحمها، عن طريق عملية «الحقن المجهري».

«نصف الدنيا» عايشت شيماء في يومها هذا، في أحد مراكز علاج تأخر الإنجاب وتابعـت معها المشـكلات والمراحل التي تمـر بها .تقول شـيماء: انتظرت قرابة ثلاث سـنوات دون إنجاب، سـمعت خلالها ما لذ وطاب من جمل «إنتِ لسه مخلفتيش؟!، عقبـال عوضـك، ايه مش هتشـدوا حيلكم بقا، عاوزين نشـيل عيالكم قبـل ما نموت»، بخلاف نظرات الشـفقة مـن المحيطين الذين يعتقدون أنها تحتاج إلى العطف والشـفقة لأن الله لم يرزقهـا حتى الآن بطفل، وهنالك مـن كان يقسـو عليهـا من الأمهات سـواء صديقاتها أو جيرانهـا أو حتى من أهلها بالـ «تخميس في وشـها» حسبما قالت، خوفًا على أبنائهم من الحسد.

■ د. عمرو حسن: بعضها يخالف الشرع ويخصب بويضات مستوردة من أوروبا ولبنان

بعد مرور خمس سنوات كانت تنتظر خلالها أن يرزقهـا الله بنعمة الأمومة من عنده بكل أمل وتفـاؤل، تقول، شـيماء، قررت أن أذهب لأحـد دكاترة النسـاء والتوليد ليقـوم لـي بعمليـة «الحقـن المجهري» ويعالجني من تأخر الإنجاب، لعدة أسـباب منها أنني أريد أن أسعد زوجي ولا أحرمه من أن يسمع كلمة «بابا»، بخلاف غريزة الأمومة التي تلح عليّ.

عن تجربتها الأولى التي تتذكرها بكل ألم، تقول «شـيماء»: في المرة الأولى فشلت عمليتي وقال لي الدكتور أن رحمي ليس بوسعه أن يحمل جنينًا بداخله، لضعف بويضاته التي لا تقبل التلقيح، حسبما قال، وأنني عليّ أن أفقد الأمل في الحقن المجهري، بعدما دفعت لـه مبلغا وقدره، عانى زوجي في تجميعه.

تابعـت شـيماء فضفضتهـا وقالـت: اكتشـفت فيمـا بعـد أن هـذا الدكتور ومركزه الذي يستقبل فيه يوميًا الكثير مـن الأمهـات الضحايـا اللاتي يكسـر خواطرهن، أنه «نصاب»، يسـرق ويضيع أحـلام الأمهـات والآباء في أن يسـمعن كلمة «ماما وبابا»، بل ويسرق منهم ما في جيوبهم و«خويشة عمرهم».

تنـادي الممرضة على اسـمها لتتفضل بالدخـول إلى الدكتـور المختص، فتنهي «شيماء» حديثها معي، قائلة: أرجو الله أن يثبت هذا الجنين في رحمي هذه المرة التي أقوم بها،عند طبيب مختلف وفي مركز طبي آخر.

دكتور «عمرو حسن»: نصيحتي للجميع ألا يذهبوا لعيادات «بير السلم»

من جانبه قال استشـاري النساء والتوليد بطب القصر العيني، الدكتور عمرو حسن أن المرأة بعد الـ 40 يكون حملها في غاية الصعوبة سواء أكان طبيعيا أم بعمليات الحقن المجهري وكذلك تنقطع عنها الدورة الشـهرية مبكرًا مقارنة بأي سيدة أخرى.

وأضـاف، بالنسـبة للزوجات صاحبات العمـر المبكر اللاتي لم يتجـاوزن العـقد الثاني من عمرهن، فهنالك من تعاني من فشل مبكر في وظائف المبيض، وهذه تكون نسب حملها ضعيفة سواء بالشكل الطبيعي أو بعمليات الحقن المجهري أيضًا، وهو مرض نادر حدوثه، ويحدث عند قلة من النساء.

وتابـع د. عمرو حسـن قوله، إن هذا المرض ليس له علاج فـي مصر نهائيًا، ولكن بعض السـيدات اللاتي يعانين مـن فقر البويضات أو ضعفهـا، يجرين عمليات تسـمى «شـراء البويضات» من بنوك البويضات المعروفة في لبنان والعديد من الـدول الأوروبية، وغالبًا المـرأة التي تقوم بتلك العملية تحمل في توأم، وفي مصر تعتبر مثل تلك العمليات مخالفة للدين والشـرع وللعادات المجتمعية، حيث إن الطبيب الذي يقـوم بالعملية يأخذ الحيوان المنوي من الزوج ويلقحه في بويضة لامرأة أخرى، ويكـون دور الزوجة في تلك العملية، مجرد حامل لهذا الجنين حتى يكتمـل وتتم عمليـة الولادة، لذلـك فهي لا تعتبـر أما لهذا الجنـين رغم إتمام تكوينه بداخلها.

ونصح الدكتورعمرو السـيدات اللاتي يقدمـن على تجربة حقن مجهري جديدة، بـأن يذهبن لأطبـاء ومراكز العلاج المعروفة والتي لها اسـمها الذي يشـهد له الجميع بالجودة والمهنية، وألا يذهبوا لمراكز «بير السلم» التي تفتقد التجهيزات اللازمة والمعدات المطلوبة لإجراء مثل هذه العمليات.

وأكد أن مثل تلك المراكز ربما تبيع «الوهم» بطريقة مباشـرة وغير مباشـرة، لأن نسـب نجاح تلك العملية تكون ضعيفة للغاية في حين يتلاعبون بآمال وأماني الأزواج عبر تضخيم الأمل في نجاحها، فبعدما يبيع الزوج كل شـيء من أجل أن يصبح أبًا، يفاجأ بفشل العملية.

ويتابـع حديثه قائلًا :نسـب نجاح عمليـات الحقن المجهري وعـلاج تأخر الإنجاب لا تتعدى الـ 40 % حسب الإحصائيات الطبية العالمية، ومن الضروري أن ينبه كل طبيب مريضته بنسـبة نجاح عمليتها قبل أن يجريها، ولا يطمعها بما ليس في يده، حتى لا تصاب بالإحباط واليأس.